

# البارادوكس الصناعي في العراق

## الجديد

### القسم الثامن

سلام كبة\*

- ◆ التصنيع وثورة 14 تموز
- ◆ الصناعة في العراق 1963 – 2003
- ◆ الصناعة بعد عام 2003
- ◆ القطاعات الصناعية الخاص والمختلط
- ◆ القطاع التعاوني
- ◆ الفساد في القطاع الصناعي
- ◆ الصناعات الاستخراجية
- ◆ الصناعات التكريرية اساس الصناعات التحويلية
- ◆ الصناعات البتروكيمياوية والكيمياوية والبلاستيكية
- ◆ الصناعات العسكرية
- ◆ الصناعات الانشائية والاسمنت والزجاج والسيراميك
- ◆ الصناعات الغذائية والزراعية
- ◆ الصناعات الورقية
- ◆ صناعات الغزل والنسيج والالبسة والجلود والسكائر
- ◆ والشخاط
- ◆ الصناعات المعدنية (الهندسية والميكانيكية)
- ◆ الصناعات الكهربائية
- ◆ صناعات الاتصالات والبرامجيات
- ◆ الصناعات الدوائية

- ◆ المشاريع الصغيرة في العراق
- ◆ تطور الطبقة العاملة العراقية
- ◆ التلوث البيئي في القطاع الصناعي
- ◆ ملاحظات تقييمية
- ◆ المصادر

## ● صناعات الاتصالات والبرامجيات

تعتبر صناعة سلع الاتصالات الثابتة اللاسلكية والهواتف النقالة و سلع الانترنت في العراق من الصناعات الحديثة رغم قدم معامل الشركة العامة للصناعات الالكترونية IELI في الزعفرانية التي درجت على انتاج وتجميع اجهزة التلفاز والمذياع والحواسيب والتلفونات الارضية! وهذه الصناعة رغم الانتشار الواسع لشبكات الهواتف النقالة في البلاد لازالت تحبو لأن الاهتمام الحكومي منصب على استيراد الهواتف النقالة والتعامل مع شركات الاتصالات العاملة التي تصاعد تدمير المواطنين من خدماتها السيئة!

كان العراق في مقدمة دول المنطقة بمجال تكنولوجيا الاتصالات فترة السبعينيات والثمانينيات الا ان الانقطاع الكبير عن العالم ولعدة عقود من الزمن جعل العراق في تخلف واضح! وقطاع الاتصالات من اكثر القطاعات انتاجا في الفترة التي سبقت سقوط النظام البائد حتى انه كان يمول وزارة الدفاع في حينها 20% من ايراداته، وكانت توزع حوافز شهرية للموظفين كافة قد تصل الى اكثر من 150 الف دينار للموظف الواحد وكذلك ارباح سنوية. وكانت هذه الايرادات تأتي من عدة مصادر اهمها: الاتصال الارضي داخل العراق، الاتصال الارضي خارج العراق، الخدمات البريدية! ولم تكن هناك وزارة في السابق اسمها وزارة الاتصالات وانما كانت هناك شركة اسمها الشركة العامة للاتصالات والبريد تابعة لوزارة النقل، وهناك شركة اخرى مختصة بخدمات الانترنت. وضم هذا القطاع 17000 فرد!

يدار ملف الاتصالات في العراق اليوم بواسطة مؤسستين كبيرتين اولاهما وزارة الاتصالات العراقية، اما المؤسسة الاخرى فهي هيئة الاعلام والاتصالات وهي هيئة تأسست عام 2004 ويفترض ان تكون مستقلة غير مرتبطة بأية جهة حكومية وتعمل بموجب الدستور العراقي ومهامها تنظيم البث ومنح التراخيص وتحديد استعمال ذبذبات البث وتعمل على وضع السياسات الاتصالية والاعلامية واقتراح القوانين على الحكومة، الا ان سياسة الاستبداد الحكومي والزحف الهادئ لابتلاع الهيئات والمفوضيات المستقلة قد طال هيئة الاعلام والاتصالات ايضا! محاولة من

الحكومة العراقية والقوى السياسية المتنفذة الاستحواذ عليها وتسييرها وفق هوى الفساد المشرعن!  
تشير معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العراق اعوام 2008 - 2009 ان:

- نسبة الافراد الذين يستخدمون الحاسوب ممن اعمارهم 5 سنوات فأكثر بلغت 13.7%، 17.7% ذكور و 9.5% اناث!
- الاستخدام الاكثر للحاسوب هو للاستخدام الشخصي بنسبة 56.1% والاقبل لاغراض العمل بنسبة 15.5%!
- نسبة الافراد الذين لا يستخدمون الحاسوب ممن اعمارهم 5 سنوات فأكثر بلغت 86.3%، والسبب الجهل بكيفية الاستخدام 79.1% او عدم توفر الاجهزة الحاسوبية 12.1%.
- النسبة الاعلى من مستخدمي الحاسوب والانترنت هم من الحاصلين على شهادة البكالوريوس فأعلى 69.1% و 45.1% على التوالي!
- الفئة العمرية 20 - 24 هي الاعلى في استخدام الحاسوب!
- نسبة العوائل التي تمتلك اجهزة الهاتف الثابت والمحمول هي 17% و 94.3% تباعا!
- عدد خطوط الهاتف الثابت المستخدمة بلغ 1108000 خط، والهاتف النقال المحمول 19722000 خط!
- نسبة العوائل التي تمتلك خطا واحدا للهاتف الثابت 17% وخطين هاتف ثابت 0.1%، وخط هاتف محمول 24.8% وخطين محمول 36% و3 خطوط فاكثر 33.5%.
- اعلى معدل لاستخدام الانترنت هو مرة واحدة/اليوم على الاقل وبنسبة 48.5%!
- للافراد ممن اعمارهم 5 اعوام فاكثر تبلغ نسبة استخدام الدور السكنية للدخول الى الانترنت 57% ومقاهي الانترنت 38.8%!
- رمز الانترنت الدولي للعراق بات iq .
- عدد مواقع تجهيز الانترنت او مزود الخدمة بلغت 9!
- عدد مستخدمي الانترنت بلغ 3259000 مستخدم!
- متوسط الانفاق الشهري للاسر على المحمول هو 38000 دينار، والارضي 25000 دينار، والانترنت 35000 دينار!
- لاتزال عملية اصلاح خطوط ومحولات الهاتف الثابت التي دمرت عام 2003 مستمرة، وتجري اضافة محولات جديدة لتحسين المحاور، بينما خدمة المحمول متاحة على 3 شبكات GSM تمتد اقليميا لتحسين الاتصالات الواسعة للدولة!
- كود الدولة لازال 964، ويعتمد العراق في اتصالاته الدولية على الاقمار الصناعية انتيلسات Intelsat (محطتان، واحدة لمنطقة الاطلسي والثانية للهندي) وسبوتنيك Intersputnik (محطة واحدة لمنطقة الاطلسي) وعربسات

*Arabsat* (محطة واحدة معطلة)، ومرحل مايكروويف الى تركيا والاردن وسوريا والكويت، ومخطط الياف ضوئية مع ايران، وكذلك الكيبل البحري العالمي للالياف الضوئية!

– مشاهدة القنوات الفضائية متاحة الى 70% من ابناء الشعب، وازداد عدد محطات الاذاعة والتلفاز المحلية والتي تبث من الخارج منذ عام 2003، الا ان القنوات الحكومية تشرف عليها شبكة الاعلام الحكومي الخاضعة اصلا للقوى السياسية الطائفية المتنفذة!

## المؤشرات الرئيسية لمسح مقاهي الانترنت للسنوات 2004 - 2007

المؤشرات	2007	2006	2005	2004
عدد المقاهي	454	358	280	201
الايادات ( مليون دينار )	17580.7	10798.8	5815.6	2983.2
قيمة الانتاج (مليون دينار)	17580.7	10798.8	5815.6	2983.2
قيمة المستلزمات (مليون دينار)	7320.5	5902.7	3365.5	1709.5
تعويضات المشتغلين (مليون دينار)	1865.8	1406.1	844.4	640.2
النفقات الرأسمالية (مليون دينار)	5446	4383.6	4233.5	3717.9

## بعض المؤشرات الاحصائية عام 2007

8185980	عدد الافراد متصفح الانترنت
%28	نسبة الاناث من عدد افراد متصفح الانترنت
107122	عدد الدور السكنية المشتركة في خدمة الانترنت عبر مقاهي الانترنت
%28	نسبة عدد الدور السكنية المشتركة في خدمة الانترنت عبر مقاهي الانترنت من اجمالي عدد الدور السكنية في العراق عدا كردستان
5474	عدد الحاسبات في مقاهي الانترنت
12	معدل عدد الحاسبات/المقهى الواحد

## الديناميكية المعلوماتية في العراق قبل عام 2003

القيمة	المؤشر
19	عدد الصحف اليومية / 1000 نسمة عام 1996
229	عدد اجهزة الراديو / 1000 نسمة عام 1997
83	عدد اجهزة التلفاز / 1000 نسمة عام 1997

لا توجد	عدد اجهزة الستلايت / 1000 نسمة عام 1998
لا توجد	عدد اجهزة الهاتف النقال / 1000 نسمة عام 1998
لا توجد	عدد اجهزة الانترنت / 1000 نسمة عام 1999
31	عدد خطوط الهاتف الارضي / 1000 نسمة عام 1998
75	عدد خطوط الهاتف الارضي في المدن الكبيرة / 1000 نسمة عام 1998

## المؤشرات الرئيسية لقطاع الاتصالات اعوام 2002 –

### 2007

السنة	عدد البدالات	الهواتف الكلية / آلاف	المكاتب البريدية	الصناديق البريدية
2002	285	1183.3	314	44218
2003	279	1128.3		
2004	278	1198.2	282	47395
2005	285	1235.8	285	49094
2006	288	1278.2	286	55028
2007	292	1306.1	288	55227
2008	296	1525.2	355	53627

## توزيع الافراد الذين اعمارهم 5 سنوات فأكثر حسب استخدام الحاسوب والجنس والمحافظة عام 2008

%

المحافظة	الذكور			الاناث			المجموع		
	المجموع	لا يستخدم	يستخدم	المجموع	لا يستخدم	يستخدم	المجموع	لا يستخدم	يستخدم
ع	ع	م	م	ع	م	م	ع	م	م
نينوى	100	80.1	19.9	100	90.1	9.9	100	85.0	15.0
كركوك	100	81.8	18.2	100	92.0	8.0	100	87.0	13.0
ديالى	100	83.8	16.2	100	91.6	8.4	100	87.6	12.4
الأنبار	100	84.6	15.4	100	94.6	5.4	100	89.4	10.6
بغداد	100	77.0	23.0	100	83.9	16.1	100	80.4	19.6
بابل	100	86.8	13.2	100	92.6	7.4	100	89.6	10.4
كربلاء	100	84.7	15.3	100	91.8	8.2	100	88.2	11.8
واسط	100	86.1	13.9	100	95.3	4.7	100	90.5	9.5
صلاح الدين	100	80.0	20.0	100	92.4	7.6	100	85.8	14.2
النجف	100	85.3	14.7	100	94.0	6.0	100	89.5	10.5

100	91.5	8.5	100	94.5	5.5	100	88.5	11.5	القادسية
100	95.1	4.9	100	97.1	2.9	100	93.0	7.0	المثنى
100	91.1	8.9	100	94.5	5.5	100	87.9	12.1	ذي قار
100	90.4	9.6	100	95.7	4.3	100	85.5	14.5	ميسان
100	88.3	11.7	100	93.8	6.2	100	83.1	16.9	البصرة
100	86.3	13.7	100	90.5	9.5	100	82.3	17.7	المجموع

**توزيع الافراد الذين اعمارهم 5 سنوات فأكثر**  
**حسب استخدام الانترنت والجنس والمحافظة عام 2008**  
**%**

المجموع			الاناث			الذكور			المحافظة
المجموع	لا يستخد	يستخد	المجموع	لا يستخد	يستخد	المجموع	لا يستخد	يستخد	
ع	م	م	ع	م	م	ع	م	م	
100	95.7	4.3	100	98.5	1.5	100	93.0	7.0	نينوى
100	94.0	6.0	100	97.0	3.0	100	90.8	9.2	كركوك
100	94.1	5.9	100	97.1	2.9	100	91.2	8.8	ديالى
100	92.8	7.2	100	97.4	2.6	100	88.5	11.5	الأنبار
100	92.1	7.9	100	94.7	5.3	100	89.5	10.5	بغداد
100	95.3	4.7	100	96.6	3.4	100	94.1	5.9	بابل
100	96.0	4.0	100	98.0	2.0	100	94.1	5.9	كربلاء
100	96.9	3.1	100	99.1	0.9	100	94.9	5.1	واسط
100	93.4	6.6	100	96.6	3.4	100	90.5	9.5	صلاح الدين
100	94.7	5.3	100	98.6	1.4	100	91.1	8.9	النجف
100	96.2	3.8	100	97.7	2.3	100	94.6	5.4	القادسية
100	98.3	1.7	100	99.5	0.5	100	97.1	2.9	المثنى
100	96.1	3.9	100	98.2	1.8	100	94.1	5.9	ذي قار
100	95.1	4.9	100	98.6	1.4	100	91.8	8.2	ميسان
100	93.5	6.5	100	97.1	2.9	100	90.1	9.9	البصرة
100	94.1	5.9	100	96.9	3.1	100	91.5	8.5	المجموع

**توزيع الأسر حسب توفر الأجهزة**  
**(هاتف ثابت، موبايل، تلفزيون،....) والبيئة عام 2008 %**

المجموع	ريف	حضر	الاجهزة	
			متوفر	غير متوفر
17.0	2.9	23.6	متوفر	هاتف ثابت
83.0	97.1	76.4	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	

94.3	90.1	96.2	متوفر	هاتف محمول
5.7	9.9	3.8	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	
98.1	97.2	98.5	متوفر	تلفزيون
1.9	2.8	1.5	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	
97.4	96.3	97.9	متوفر	ستلايت
2.6	3.7	2.1	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	
47.5	44.6	48.8	متوفر	الراديو
52.5	55.4	51.2	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	
0.3	0.1	0.4	متوفر	فاكس
99.7	99.9	99.6	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	
59.1	55.2	60.9	متوفر	المجموع الكلي
40.9	44.8	39.1	غير متوفر	
100	100	100	مجموع	

## الخدمات الهاتفية للسنوات 1999 – 2009

الكثافة الهاتفية لكل 100) شخص	الارقام المشغولة						عدد البدالات		السنة		
	الارقام الشاغرة	مسكن دوائر حكومية محلات ومكاتب عمومية خاصة المجموع				الهواتف الرئيسية	طوعية يدوية				
3.2	73699	651905	2992	903	83824	45808	518378	725604	112	143	1999
3.2	54368	677504	732	917	101477	45560	528818	731872	84	178	2000
3.5	115534	757480	638	586	114270	48002	593984	873014	77	193	2001
4.3	250946	851556	771	369	121970	51663	676783	1102502	53	232	2002
4.3	203303	924971	-	-	134881	44144	745946	1128274	51	228	2003
5.1	210297	987943	-	-	131680	40336	815927	1198240	43	235	2004
5.1	196033	1039805	-	-	134784	41724	863297	1235838	38	247	2005
5.1	215427	2341311	-	-	134928	42984	884886	1278225	41	247	2006
5.1	243821	1062290	-	-	131151	43554	887585	1306111	37	255	2007
5.8	442913	1082300	-	-	131801	46059	904440	1525213	29	265	2008
6	541740	1108396	-	-	119070	47752	941574	1650136	29	277	2009

البيانات لا تشمل سعة البدالات الخاصة ولا تشمل كردستان

تشكلت وزارة الاتصالات بعد عام 2003 من شركتين رئيسيتين هما الشركة العامة للاتصالات والبريد وشركة خدمات الانترنت، ويبلغ عدد عامليها اليوم 25000، وكلفة الاتصال الداخلي للدقيقة الواحدة للهاتف الارضي داخل المدينة هي اكثر من ضعف ما كان عليه قبل سقوط النظام، لكنه اقل بكثير من كلفة الدقيقة في الهاتف النقال! اي ان كلفة الدقيقة للهاتف الارضي تمثل 4% من كلفة الدقيقة للهاتف النقال. وعموما يعاني قطاع الاتصالات الحكومي من:

1. يجري اعطاء تراخيص الهاتف النقال لعدة شركات، تعتمد هي بدورها على نسبة كبيرة من موظفي قطاع الاتصالات الحكومي نفسه، وقامت وتقوم ولا زالت باستخدام البنى التحتية لوزارة الاتصالات.

2. تم ايقاف العمل على مشروع الهاتف النقال الحكومي الذي كان قد بدأ العمل به قبل سقوط النظام وتم نصب الكثير من الابراج.

3. فتح الباب على مصراعيه لتشغيل مكاتب انترنت في كل انحاء العراق دون ضوابط تذكر ودون ان يكون لوزارة الاتصالات اي تدخل في الموضوع، مما الغى دور شركة خدمات الانترنت تقريبا. لقد بلغ عدد المكاتب الاهلية 358 عام 2006 وبأرباح اكثر من 10 مليارات دينار في حين بلغ عدد مكاتب شركة خدمات الانترنت 22 مكتب وبأرباح بلغت اقل من مليون دينار، ووصلت ارباح المكاتب الاهلية عام 2010 الى اكثر من 50 مليار دينار عراقي.

4. شركة خدمات الانترنت التابعة لوزارة الاتصالات تقدم خدمات متواضعة لا تنافس ما موجود عند المكاتب الاهلية لا كما ولا نوعا!

5. التأخير المتعمد في اصلاح ما تعرض له قطاع الاتصالات من دمار جراء احداث سقوط النظام وما سبقه من احداث.

6. فتح الباب على مصراعيه امام تشغيل مكاتب البريد السريع (dhl) الاهلية مما همش دور خدمات البريد وقلص وراثتها الى ادنى حد!

7. تعرض الكثير من البنى التحتية في الاتصالات، وخاصة الشبكات، للتدمير بسبب مشاريع الاعمار الفاقدة للتنسيق.

8. تخصيص مبالغ متواضعة لقطاع الاتصالات من تخصيصات الموازنة الاستثمارية الحكومية وكذلك من مشاريع التنمية في المحافظات! ولا زال العراق يقبع في ذيل قائمة الدول العربية في عدد الهواتف نسبة لعدد السكان!

9. معاناة الموظفين في الشركة العامة للاتصالات والبريد وشركة خدمات الانترنت من التأخر في صرف رواتبهم او استلام فروقات الرواتب بعد اجراء التعديل على سلم رواتب موظفي الدولة، والكثير منهم لا يستلم المخصصات الهندسية، ورواتب موظفي الاتصالات تقل بكثير عن اقرانهم في القطاعات الشبيهة بعملهم كقطاع الكهرباء مثلا!

10. تعيين عدد كبير من الموظفين الجدد بصيغة عقود ما ادى الى زيادة في كادر الوزارة لا يتناسب مع الاحتياجات والامكانيات الفعلية.



11. رغم ارتفاع الطلب على شراء الخطوط الارضية الا انه وبسبب غياب سلطة القانون وكثرة اعمال تخريب شبكات الهاتف الارضي والتأخر في اصدار الاقساط الهاتفية انخفضت نسبة تسديد الاقساط الهاتفية الى درجة كبيرة!
12. قيام الحكم والقوى السياسية المتنفذة اكثر من مرة بالحظر التعسفي الجزئي والمراقبة المشروطة لشبكات الانترنت والمكالمات الهاتفية هو تحديد الحرية الشخصية وتراجع خطير عن حقوق المواطنة! واستغلال شبكات الهاتف النقال من قبلها لارسال الرسائل الدعائية دليل على خوائها وديماغوجيتها!
13. هيئة الاعلام والاتصالات لا تتخذ اجراءات رادعة لمسألة الرسائل الدعائية التي ترسلها شركات الهاتف النقال الى المشتركين والمنتهكة لخصوصية المشترك! وهذا ينطبق على الرسائل الدعائية الحكومية ورسائل القوى السياسية المتنفذة في مختلف المناسبات!
14. التلكؤ في التحقق من مصير الملايين من خطوط الهاتف النقال التي تطلقها الشركات ذات العلاقة على الرغم من انها لا تحمل تراخيص فنية ودون اخذ بيانات تعريفية من المشتركين! ونخص بالذكر شركة زين!
15. عقوبات هيئة الاتصالات لا تتناسب مع خروقات شركات الهاتف النقال!
16. مقاهي الانترنت مدفوعة بشكل رئيسي لخدمة الاغراض التجارية اكثر من كونها لخدمة الزائر العام.
17. انعدام التشريعات الواضحة التي تحدد قيم وضوابط معالم ظاهرة مقاهي الانترنت وتنظيم عملها فضلا عن علاقة الانترنت بالمستهلك كونه الهدف من هذه الخدمة، وبما يحد من سرقة المعلومات والتلصص على الشبكات الخاصة.
18. تعاني مقاهي الانترنت في العراق من الوضع الامني الذي يمنع الزبائن من التردد عليها، وكذلك انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع اسعار الوقود لتشغيل المولدات الخاصة والايجارات المرتفعة! ومن غلاء الاشتراك الشهري مع شركات الانترنت العالمية التي لا تؤمن خدماتها 12 حاسبة في افضل الاحوال! وغالبا ما يقف وراء هذه المقاهي تجار وصناعيين متنفذين تضاعفت ارباحهم بشكل خيالي وفي زمن قياسي بسبب تحميل المنظومة اكثر من طاقتها بزيادة اعداد المشتركين والزبائن فوق الحد المعقول سعياً لزيادة الربح! رغم المعوقات والعراقيل الكثيرة!
19. غياب دور مركز بحوث السوق وحماية المستهلك الذي تأسس في جامعة بغداد عام 1997، كأحد مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ليكون اول مؤسسة رسمية في العراق تهتم بقضايا السوق والمستهلك والبحث عن سبل حمايته!
20. يفتقر العراق الى قانون للاعلام والاتصالات شفاف وواضح المعاني يسهم في الحماية القانونية الحقيقية الفعالة للمواطن العراقي!
21. غياب التنسيق والتعاون بين وزارة البيئة وهيئة الاعلام والاتصالات لتنظيم ومراقبة عمل ابراج الهاتف المحمول وتوعية المواطنين بالاضرار الصحية لها!

## المؤشرات المعتمدة وقيمتها لسنوات الأساس

## والقيم المستهدفة لعام 2015 في قطاع الاتصالات

المؤشر	رقم الاساس	سنة الاساس	الرقم الحالي	السنة	المطلوب عام 2015
عدد خطوط الهاتف الثابت/100 نسمة	5.6	1990	5.1	2007	11.2
عدد خطوط الهاتف النقال / 100 نسمة	0	1990	39.1	2007	40
نسبة الاسر التي تمتلك حاسبة شخصية	3.6	2004	7.4	2007	10
نسبة الاسر التي تمتلك الستلايت	32	2004	88.3	2007	100

ويتهم المواطنون شركات الاتصالات باستنزاف جيوبهم في اكبر عملية سرقة منظمة، بينما يحمل مجلس النواب الحكومة العراقية مسؤولية تردي خدمات الهاتف النقال في بلادنا مؤكدا ان قيام الحكومة بسحب صلاحيات هيئة الاتصالات والاعلام المسؤولة عن مراقبة خدمات الهاتف النقال ادى الى تردي خدماتها، وان اللجنة الوزارية المسؤولة عن اعطاء الرخص لشركات الهاتف النقال حولت قضية هذه الشركات من قضية خدمات الى قضية مالية بحثة، وكان هم اللجنة الوحيد الحصول على اموال كبيرة من الشركات وليس تقديم الخدمات الى المواطن!

خدمة الهواتف الأرضية في العراق معطلة منذ عام 2003 ولا يوجد امل في الافق، واعمال تخريبها قائم على قدم وساق! وعقود شبكات الهاتف النقال تنعدم فيها الشفافية والمنافسة الحرة والنزاهة التي تكفل تأمين افضل الخدمات، بأرخص الاسعار الممكنة، وضمن حقوق الدولة! الامر الذي استلزم تنظيم منح التراخيص لشركات الهاتف النقال العاملة في العراق، وفرض غرامات متصاعدة وكبيرة عليها في حال عدم استجابتها لطلب تحسين خدماتها، او تلبسها بعمليات الاحتيال الكبيرة على المواطنين! كالفشل في تأمين الاتصال، واستحالة اتمام المكالمات الواحدة دون محاولات عديدة ورداءة الصوت! ناهيك عن لجوء الشركات الى زيادة اعداد المشتركين بسبب اللهاث وراء زيادة الايرادات حتى وان كانت هذه الزيادة خارج طاقة الاستيعاب التقني للشبكات القائمة ما يؤدي الى قطع المكالمات فيضطر المواطن الى اعادة الاتصال عدة مرات، وعدم تنفيذ التزاماتها ومنها عدم فتح باب الاستكتاب العام لبيع الحصة المقررة للمواطنين في العقد وبالسعر الاسمي للسهم، وعدم الايفاء بدفع حصة الدولة من نسبة الايرادات الاجمالية من موارد الشركات، وتسديد الأقساط الباقية من قيمة التراخيص في الوقت المحدد. كما وجب حساب رصيد المكالمات على اساس الثانية وليس الدقيقة، وكما هو متبع في بلدان العالم الأخرى، وكما مثبت في العقد المبرم بين هيئة الاتصالات والاعلام وبين الشركات.

يلاحظ بمرارة عدم اكتراث شركات الهاتف النقال بالعقوبات المادية التي تفرض عليها بسبب تلوها في تقديم الخدمات، فهي تدفعها عبر جبايتها من المواطنين وبنفس الطريقة وبربحية فائقة تعادل 1000%، من خلال سرقات منظمة ومبرمجة مثلما سددت بها التزاماتها المالية من قيمة الترخيصات!

يبدو ان ما يجري هو عبارة عن عملية تهديم لقطاع الاتصالات شارك فيها ويشارك الكثير من الجهات والشخصيات المتنفذة التي لديها مصالح مع اصحاب شركات الاتصالات المستفيدة من هذا الوضع! انها عملية خصخصة غير مدروسة لقطاع الاتصالات تؤدي بالنتيجة الى تسريح آلاف الموظفين وهدر الطاقات الفنية والعلمية والادارية التي يمتلكونها، وتدمير قطاع الاتصالات الارضية في حين ان هذا القطاع لازال يعمل في كل دول العالم ويتم تطويره بالتوافق مع الهاتف النقال والثابت، وزيادة هيمنة شركات الهاتف النقال والثابت (اللاسلكي) على المواطن العراقي وعلى الاقتصاد العراقي دون خدمات مميزة تذكر.

## • المصادر

راجع دراسات الكاتب في الحوار المتمدن والمواقع الالكترونية الاخرى....

- نحو استراتيجية وطنية شاملة لمواجهة الارهاب الابيض في العراق
- الليبرالية الاقتصادية الجديدة وتنامي معدلات الفقر والبطالة في العراق
- بنية الفساد المركبة في العراق
- مدخل عصري لتحليل بنى الفساد المركبة في العراق
- الخدمات العامة في عراق التنمية البشرية المستدامة

كما راجع الدراسات التالية:

- واقع القطاع الصناعي في العراق/بلاسم جميل الخلف
- القطاع الصناعي العراقي والدعم المطلوب .. الفساد الاداري والمالي وراء تحطيم الصناعة العراقية / جاسم الطيب
- خارطة طريق لأنقاذ الصناعة العراقية / زاهر الزبيدي
- حول استراتيجية دعم واصلاح القطاع الصناعي في العراق/ثامر محمود رشيد
- الفرصة واسعة امام الصناعة العراقية برغم قَدَم معاملها/نبيل الحيدري
- الصناعة في العراق آفاق وتطلعات/مركز الاضواء للبحوث والدراسات
- الصناعة في العراق/حنان الدليمي
- المشاكل التي تعرقل استثمار الثروات الطبيعية في كردستان/د.بيوار خنسي
- القطاع الصناعي في العراق والحاجة الى التفاتة مسؤولة/رعد الموسوي
- الصناعة العراقية مشروع اسست له الدولة الوطنية ودمره الاحتلال/ليث الحمداني
- حين لا ترى بعض (العيون) سوى السواد... عن الصناعة في العراق وما يكتب عنها/ليث الحمداني
- الصناعة في العراق .. البدايات.. وايام زمان/د. محمد جبار ابراهيم
- طاولة حوار حول واقع الصناعة العراقية/عادل عبد الزهرة شبيب
- دور الدولة في دعم القطاع الصناعي في العراق- دراسة ميدانية/د.عبد الله الشاوي وعامر احمد محمد
- التخطيط الصناعي في العراق 1921 - 1980 / صباح كجه جي
- الاصلاح الاقتصادي في العراق/د. عبد الحسين العنبيكي

- الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق/فلاح خلف الربيعي.
- واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق واثرها في التشغيل/احمد الناصح.
- توقف اغلب الصناعات الصغيرة في العراق/هاشم الاطرقجي.
- الصناعات الصغيرة في العراق بعد 2003..الواقع والتحديات/خضير النداوي.
- اشكالية التنمية الاقتصادية الراهنة في العراق بين ضبابية المنهج الفكري وتخبط آليات التحول/د.سالم رسن.
- العراق..موارد غنية..اقتصاد منهار..وتدنى مخيف في مؤشرات التنمية الانسانية/حسان عاكف حمودي.
- التحول الاقتصادي وتأثيره في الصناعات الصغيرة/اسعد جواد كاظم و عقيل عودة.
- الحماية والنمو الصناعي في العراق/د.مدحت كاظم القرشي
- التركيب الصناعي للصناعات الكبيرة في محافظة المثنى/فارس مهدي محمد.
- هذا هو طريق 14 تموز/ د.ابراهيم كبة
- التطور الاقتصادي في العراق / د.محمد سلمان حسن
- دراسات في الاقتصاد العراقي/د.محمد سلمان حسن
- تصنيع العراق / كاتلين م. لانكلي
- النظام الاقتصادي في العراق / سعيد حمادة
- سياسة الاعمار الاقتصادي في العراق / توماس بالوك
- دراسات في الاقتصاد العراقي / مير بصري
- تقرير الدخل القومي في العراق 1953 – 1961/ خير الدين حسيب
- الخلفيات الاقتصادية لثورة 14 تموز 1958/د.حافظ شكر التكمجي
- هكذا هزمت الصناعة العراقية/اياد عطية الخالدي
- التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق/عبد خليل فضيل.
- برنامج المنطقة الصناعية في العراق وتأثيره على استقرار الاقتصاد/عبيد عبد الهادي
- ازمة الصناعة العراقية ومحنة الصناعيين وسياسة الحكومة التجارية/د.كاظم حبيب
- رؤية أولية للحوار حول الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في اقليم كردستان العراق وسبل معالجتها / د.كاظم حبيب
- دراسات في التخطيط الاقتصادي/د.كاظم حبيب
- ازمة التنمية في العراق وسبل مواجهتها/د.فلاح خلف الربيعي
- الصناعة والكهرباء-ازمة في ازمة/حسين ناصر الهلالي
- وثائق المؤتمر الوطني التاسع للحزب الشيوعي العراقي
- الصناعة في خطر/رياض عبيد سعودي
- المشاريع الصغيرة في العراق/نبيل جعفر عبد الرضا
- استراتيجية التصنيع في العراق/عادل فرنسيس توماس
- دور الطاقة الاستيعابية للاستثمار في التنمية الاقتصادية/احمد ابراهيم العلي
- دور القطاع الصناعي الخاص في ظل الانفتاح الاقتصادي/د.حسن فياض
- الدور الاقتصادي لنشاط القطاع الخاص في العراق/يوسف عفتان الراوي
- الدولة والقطاع الخاص في العراق/ عماد عبد اللطيف سالم
- الطاقات المعطلة في الصناعة التحويلية في العراق للمدة(2000 – 2010)/فوزي حسين محمد و نشأت صبحي يعقوب.
- واقع القطاع الخاص العراقي وسبل النهوض به/ كريم عبيس العزاوي
- خصائص القوى العاملة في القطاع الخاص والعاطلين عن العمل في محافظة البصرة لسنة 2007/ حسام الدين زكي بنيان
- استقلالية البنك المركزي العراقي و القطاع المصرفي الخاص/ اديب قاسم شندي و محمود المرسومي
- خصخصة القطاع العام في العراق - الاسباب والتناج المتوقعة / باقر الجبوري
- دور القطاع الخاص في النهوض بالواقع الزراعي في العراق / اسماء جاسم محمد
- تفعيل دور نشاط القطاع الخاص في مجال التمويل السكني / جمال باقر مطلق
- المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص في العراق ودورها في تأطير حماية المستهلك / ستار البياتي

- اثر التسليف الزراعي الخاص على الإنتاج الزراعي في العراق / قصي الكليدار وآخرون
- دور الدولة في دعم القطاع الصناعي في العراق "دراسة ميدانية"/ عبد الله الشاوي
- توظيف الصناعات الحرفية المحلية في تنشيط القطاع السياحي في العراق - دراسة نظرية/ ثامر الحياي
- القطاع الزراعي في العراق ما بعد العقوبات الدولية - ما العمل؟ / عبد الكريم جابر شنجار
- القطاع الخاص في العراق بين الهدر واستغلال الطاقات الإنتاجية - دراسة اقتصادية قياسية/ عبد الكريم عبد الله
- جريمة الرشوة في القطاع الخاص في ضوء أحكام القانون الجزائي العراقي والدولي / زين العابدين عواد كاظم
- دور الدولة في حل معوقات التنمية الزراعية في العراق بعد عام 2003/ محمد صالح حمد علي
- اشكاليات التنمية الاقتصادية الراهنة في العراق بين ضبابية المنهج الفكري وتخبط آليات التحول/ سالم عبد الحسن رسن
- الاقتصاد العراقي في ظل نظام صدام حسين..تطور ام تقهقر/د.محمد علي زيني
- الاقتصاد العراقي/د.عباس النصراوي
- تحديات الاصلاح الاقتصادي / حسين محمد علي كبة
- الصناعة العراقية وانتكاساتها/افتخار الدباغ
- اشكالية الاقتصاد الانتقالي في العراق... استقطاب مالي ام اغتراب اقتصادي؟/د.مظهر محمد صالح
- بعض ملامح خريطة العلاقات التطبيقية - الاجتماعية بعد 2003/د.صالح ياسر
- الخيار الاستراتيجي للاقتصاد العراقي 2011 - 2014/د.كمال البصري
- الاقتصاد العراقي الاسرع نموا في العالم باتجاه مفترق طرق/د.كمال البصري
- التطور الصناعي في العراق/د.صباح الدرة
- احتدام الجدل حول الخصخصة في العراق/علي العلق
- الاستثمارات ودورها في رسم مستقبل السياسة العراقية / احمد جويد
- سياسة تشويه و الغاء المنجزات الاقتصادية لثورة 14 تموز واحتضان امراض ../د.محمد علي عوض
- الطبقات الوسطى العراقية التي تولد ولا تولد ... والتراكم الحضاري المبدد / فالح عبد الجبار
- خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010 - 2014 / وزارة التخطيط
- المشهد الاقتصادي في العراق / د.حسن لطيف الزبيدي
- مناطق الصناعة في العراق / سميرة الشماع
- التصنيف الوظيفي للمراكز الحضرية في محافظة الانبار / مها سعدي خلف
- تحقيق الانتاج وانعكاساته المستقبلية على واقع الصناعة في العراق / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كلية الادارة والاقتصاد / جامعة بغداد
- الاختيار الاستراتيجي لنظام التخطيط والسيطرة على الانتاج لنظامي (MRP، OPT) في قطاع الصناعة الهندسية/ عقيلة مصطفى الاثروشي
- ملانمة نماذج التخطيط الاجمالي لبينة التصنيع في العراق وتقويم ادائها بالتطبيق في الشركة العامة للصناعات الجلدية / رعد الطائي
- نريد التمتع بميزانية العراق لا بديمقراطيته / جاسم محمد كاظم
- التجربة الاقتصادية في العراق الحديث / صبري زاير السعدي
- الطاقة - النفط واتجاهات الطلب حتى عام 1985 / د. محمد علي عبد الكريم الماشطة
- القطاع العام و آفاق التطور الاشتراكي في العراق/د.صفاء الحافظ
- طاوله مستديرة لمناقشة واقع الصناعة الوطنية العراقية/الثقافة الجديدة/العدد 345
- التشكيله الاقتصادية - الاجتماعية في العراق 2003 - 2010/سلسلة قضايا فكرية/الحزب الشيوعي العراقي/العدد 11
- القطاع الصناعي- الواقع والطموح/قيس عباس جبر الزبيدي
- المعوقات التي تواجه شركات القطاع الصناعي المختلط وسبل معالجتها / احمد توفيق
- تقييم الوضع الاقتصادي للقطاع الخاص / تحديد المعوقات(التحديات)والفرص لتمكين بيئة الاعمال وعمل مؤسسات القطاع الخاص في محافظة اربيل / برنامج التنمية الاقتصادية في العراق / الوكالة الامريكية للتنمية الدولية USAID - TIJARA

- دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد العراقي / احمد عمر الراوي
- برنامج مقترح لتمويل المشاريع الصغيرة في العراق/ثريا الخزرجي
- الصناعات الصغيرة في العراق بعد 2003 .. الواقع والتحديات/خضير عباس النداوي
- واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في العراق وأثرها في التشغيل / احمد الناصح
- التحول الاقتصادي وتأثيره في الصناعات الصغيرة / اسعد جواد كاظم
- استراتيجية دعم وتطوير الصناعات الصغيرة في ضوء تقويم فاعلية مبادرات القروض في العراق / محمد المعموري و ثائر العائلي
- الدور الاقتصادي لبرامج دعم المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في العراق / سندس جاسم و موسى خلف عواد
- الصناعات الصغيرة، قاعدة للتنمية في ظروف الحصار الاقتصادي / محمد الهيتي
- تحليل العوامل الموضوعية المؤثرة في سوق الأوراق المالية مع الإشارة الى سوق العراق/ محمود صالح عطية
- الأكتتاب المغلق بأسهم الشركة المساهمة الخاصة / رواء النجار وزينة الصفار
- أهمية الدور الاقتصادي للأسواق المالية مع التركيز على السوق العراقية للأوراق المالية / كريم عبد النبي
- الازمة السياسية الراهنة تحبط همة الشركات المساهمة في البورصة/د.عودت ناجي الحمداني
- آثار المتدفقات الصناعية في تلويث المياه القريبة من نقاط التصريف في محافظة البصرة / وصال فخري حسن وآخرون
- مصادر التلوث الصناعي للأنهر العراقية/حيدر محمد عيسى
- نحو رؤية اقتصادية لتكاليف التلوث البيئي/د.علي حنوش
- التلوث الصناعي في بغداد...ما هو الحل؟/د.هاشم عبود الموسوي
- تحليل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية الخاصة بمشاريع معالجة النفايات المحلية الصلبة بالمدن العربية(تطبيق ميداني على مشروع مقترح في جمهورية العراق)/حسن مظفر الرزوي
- المخلفات الصناعية واعادة تدويرها/د.عبد اللطيف محمد ابو العطا
- الصناعات البلاستيكية وسلامة البيئة/اوزجان يشار
- التلوث في بلاد الرافدين:المسببات والأخطار / د. مثنى عبد الرزاق العمر
- صناعة انتاج الطاقة الكهربائية في محافظة البصرة / د. كفاية عبد الله العلي
- واقع وتوقعات الطلب على الطاقة الكهربائية في العراق / خلود موسى عمران
- الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق / عبد العزيز محمد حبيب
- التنبؤ بانتاج الطابوق في العراق / ازهار سلمان زامل و نرجس هادي رهيف
- العراق ينفق مليار دولار سنويا لاستيراد الاسمنت/ناصر ادريس مهدي المدني
- تدهور الصناعات الجلدية في العراق/عامر عبود الشيخ علي
- حقائق عن الاتصالات في العراق/رشيد السراي
- شركات الاتصالات – الانترنت والموبايل – وخفاياها / يوسف علي خان
- المستهلك والهاتف النقال/محمد شريف ابو ميسم
- الحماية القانونية لمشتركي الهواتف النقالة/اقدس رشيد وآمال حسوني.
- بحث عن النظام القانوني لعقود الهواتف النقالة/د.هالة صلاح الحديثي.
- المسؤولية المدنية الناجمة عن اساءة استعمال اجهزة الاتصالات الحديثة.

- العراق- المبادرة العربية لانتزيت حر/غسان شمخى
- ربع قرن من تاريخ الحركة النقابية العمالية فى العراق / طالب عبد الجبار
- الطبقة العاملة العراقية – التكون و بدايات التحرك/د.كمال مظهر احمد
- المشاكل التى تواجه القوى العاملة فى العراق/على جاسم العبيدى و ماهر صبرى درويش
- واقع ومقومات صناعة الدواجن وانعكاساتها على اسعار البيض والدجاج فى العراق للمدة من 2000 – 2009 دراسة تحليلية/سلام نعمة محمد على.
- اهمية صناعة الدواجن/صلاح الكفيشى.
- صناعة الدواجن فى العراق/منى الموسوى.
- الصناعات الغذائية فى منطقة الفرات الاوسط/سلمى الشبلوى.
- دراسة مسحية لملاح الطعام المنتج فى العراق/طلال خالد حسن.
- مشكلات انتاج وتسويق التمور فى العراق/دراسة استشارية/فريق عمل: كاظم حبيب، منيب السكوتى، عبد الوهاب حميد رشيد
- المردود الاقتصادى لصناعة التمور/ سهى الشبخلى
- تحليل اقتصادى لواقع انتاج واستهلاك قصب السكر وبنجر السكر فى العراق/زحل الحسينى وآخرون.
- توقعات انتاج واستهلاك قمح الخبز فى العراق باستخدام نموذج اريما للاعوام 2007 – 2016/ عاندة فوزى احمد و محمد عبد ابراهيم
- واقع انتاج محصولى القمح والرز فى العراق واثره على مستقبل امنه الغذائى/محمد حسن رشم.
- التحليل الجغرافى للصناعات الغذائية فى مدينة الكوت – دراسة فى جغرافية الصناعة/محمد عباس مجيد.
- اساسيات صناعة الالومنيوم من الخردة فى العراق/عدنان ابراهيم الجرجرى.
- صناعة الشخاط فى العراق وامكانية التصدير للاسواق الخارجية / نهلة يحيى نزهت
- دراسة فى صناعة الاحذية/صبرى عبد الكريم حاتم
- الصناعات النسيجية فى مدينة بغداد/ ندى الحمدانى
- الصناعات الخشبية ومنتجاتها فى مدينة بغداد / محمد العانى
- التقييم الاقتصادى لصناعة الغزل والنسيج فى العراق / يحيى الكاتب
- تقويم المعايير المستخدمة فى الاحصاءات الصناعية / ابراهيم جواد كاظم
- اثر الغش فى احداث الخسائر الاقتصادية فى قطاع البناء العراقى/ خليل اسماعيل ابراهيم
- المردود الاقتصادى لمزارع انتاج محصول القطن فى محافظة بغداد للموسم الزراعى 2009/زحل الحسينى و عامر السودانى.
- دراسة تحليلية لواقع الصناعات الكيماوية فى العراق للمدة (1995 – 2007)/د.محمد على جاسم و عامر بولص.
- الجدوى الاقتصادية لمشروع انتاج النباتات الطبية فى مدينة الموصل/ هناء سلطان داود وآخرون.
- الصناعات الطبية فى محافظة البصرة/د.كاظم الاسدى و راشد الشريفى.
- تقييم كفاءة الاداء الاقتصادى للشركة العامة لصناعة الادوية فى نينوى للمدة(2002 – 2007)دراسة تحليلية مقارنة/د.عبد الغفور المعمارى و حافظ المولى.
- تقويم كفاءة للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة 1980 – 1999/زياد الجبورى.
- انتاجية المواد فى المنشأة العامة للخياطة/سعدون الطائى وجورج الحلبي.

**\* خبير استشارى فى الطاقة الكهربائية واعلامى وناشط سياسى وحقوقي.**

بغداد  
2013/3/31